المقدمة

تستند الخدمة الاجتماعية في غالبية المجتمعات على ركيزة فلسفية قوامها توفير الخدمات الضرورية لكل الناس ، ومن بين هده الخدمات حصول كل طالبي الخدمة علي الرعاية الصحية المناسبة والملائمة مهما بلغت تكلفتها

كما شهدت الخدمة الاجتماعية منذ الستينات تطورات رئيسة في المعرفة كما شهدت تغيرات في أنماط الممارسة المهنية الخاصة بها وأساليبها وطرقها وتقنياتها. وتعد الخدمة الاجتماعية الطبية أحدث هذه التطورات التي طرأت على المهنة. ولقد انتقدت هذه التطورات والتغيرات في مضمونها التقسيمات الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية حسب الطرق (خدمة فرد وخدمة جماعة وتنظيم مجتمع) وحسب المجالات (المجال الطبي والمجال الأسري ومجال انحراف الأحداث ومجال الطفولة وغيرها من المجالات الأخرى). فلقد تقمصت المهنة أدواراً جديدة وتبنت لغة جديدة لوصف الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين الذين يرتكز عملهم الأساس على الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة.

وتعد الخدمة الاجتماعية الطبية انطلاقه من الطريقة التقليدية لخدمة الفرد Casework ، حيث أن مفهوم خدمة الفرد أصبح ضيق الأفق ولم يعد يلائم المهنة وتطورها وتعدد اهتماماتها. وإن كان مفهوم الخدمة الاجتماعية الطبية بحد ذاته لا يزال غير واضح المعالم إلا أنه مع ذلك مفهوم واسع الانتشار ومن المفاهيم الشائعة بين الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية. فالخدمة الاجتماعية الطبية هي الممارسة المهنية التي يعتمد الأخصائي الاجتماعي فيها على النموذج الطبي في الممارسة The medical model الذي يحوي الدراسة والتشخيص والعلاج ، وترتبط الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي نظرا لما يمكن أن تساهم به من تحقيق أهداف الرعاية الصحية باعتبارها مهنة تمكن المريض من الحصول على العلاج وتدلل الصعوبات التي تعرقل المريض وتحيل بين رعايته صحيا إلى جانب التعامل مع أسرة المريض حتى يحصل على خدمات علاجية كافية وبفضل التقدم الدى وصلت اليه مهنة الخدمة

الاجتماعية فأنها لم تعد مقصورة على المساعدات المادية، حيث تدخلت الخدمة الاجتماعية في تعديل الآثار الاجتماعية والنفسية ، وتدخلت في مستوى الخدمات العلاجية المقدمة للمريض ، وأصبحت لا تتعامل مع المريض فحسب بل تتعامل مع المؤسسة الطبية بكاملها

والخدمة الاجتماعية الطبية ومن خلال الاختصاصي الاجتماعي تعمل على مساعدة المرضي للوصول إلى الشفاء في اسرع وقت ممكن حتى يتمكن من أداء دوره في المجتمع على أفضل صورة ، كما أن الخدمة الاجتماعية تيسر عمليات دخول المرضى إلى المستشفي وتوفر الظروف المناسبة لمغادرتهم والعودة إلى بيوتهم بعد الشفاء

وقد جاء مضمون هدا الكتاب في ستة فصول

يحمل الفصل الأول من هدا الكتاب عنوان "الرعاية الطبية من منظور الخدمة ألاجتماعية ويتناول نشأة الخدمة الاجتماعية الطبية ، ماهية وتعريف الخدمة الاجتماعية الطبية ، أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية ، أهداف الخدمة الاجتماعية الطبية ، فلسفة الخدمة الاجتماعية الطبية

وكان عنوان الفصل الثاني من هدا الكتاب "المريض والصحة والمرض ويتناول فلسفة الصحة العامة ، مفهوم الصحة ،مفهوم المرض ،شخصية المريض

أما الفصل الثالث من هدا الكتاب كان بعنوان " النماذج الثقافية في تفسير الصحة والمرض ، وجاء فيه الأساليب الشعبية في العلاج ،والعلاج بالخرافات في بعض الشعوب العربية ثم تناول الطب الشعبي وعلاقته بالتصورات القديمة ،وتناول أيضا التوافق بين المرض والعلاجات المقترحة والفصل الرابع بعنوان "النظريات المتعلقة بالخدمة الاجتماعية الطبية " حيث تناول نظرية الانساق العامة ،والنظرية الايكلوجية ونظرية سيكولوجية الذات ونظرية التدخل في الأزمات ونظرية التدخل المهني الإسلامي

أما الفصل الخامس فقد اهتم بالإعاقة وكان بعنوان"دور الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين " حيث اهتم بالعوامل المؤثرة في النمو والوراثة والغداء،وطرق الخدمة الاجتماعية ورعاية المعاقين ،وأنواع الإعاقة وأسبابها وطرق الوقاية منها .

والفصل السادس بعنوان "الأدوار الوظيفية للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي وتناول الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي الطبي والأدوار الوظيفية للأخصائي الاجتماعي الطبي ،تكامل طرق الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ،والصعوبات التي تواجه نسق الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الطبية .

والله ولي التوفيق